

درس 1 | مولده ونشأته | قصة سيدنا موسى | راغب السرجاني

راغب السرجاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ننتقل من زهرة الى زهرة وخصوصا حينما نتكلم عن هذا العبق التاريخي مع سيرة الانبياء كنا بالامس مع سيرة سيدنا يوسف - [00:00:03](#)

عليه السلام واليوم مع سيرة سيدنا موسى عليه السلام مع الدكتور راغب السرجاني. نرحب به بداية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام ورحمة الله وبركاته. عدنا معكم الان مع قصة سيدنا موسى باذن بداية دكتور آ ما قيمة سيدنا موسى عليه السلام في - [00:00:25](#)

الله عز وجل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ما قلناه عن سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الحلقات الاولى من هذا البرنامج نعيد آ تكراره من جديد عن سيدنا موسى عليه السلام ان سيدنا موسى - [00:00:45](#)

احد اولي العزم من الرسل. يعني ليس فقط احد المصطفين الاخير من الانبياء ولكنه على قمة هؤلاء الانبياء. مهم فمن افضل خمسة من الانبياء وهو افضل خمسة من الخلق بشكل عام. آ سيدنا موسى عليه السلام. وفوق ذلك فان الله عز وجل يعني حباه - [00:01:00](#) بما لم اه يعطي غيره من الانبياء يعني ومن اهم لديه خصائص لديها خصائص او يعني شيء معين خاص به ما حصلش مع اي نبي اخر آ في كل مسيرة - [00:01:18](#)

انبياء في التاريخ الانساني وهي ان الله عز وجل كان يكلمه مباشرة. مم. فهو كليم الله عز وجل. وهذه يعني اه يعني اه امر من الامور العظيمة فعلا والجليلة وذكر ذلك ربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم قال وكلم الله موسى تكليما. يعني هذا امر آ مؤكد ومنذ بداية الرسالة من اوائل ايام - [00:01:32](#)

يعني البعثة من اول يوم في البعثة وهو يكلم سبحانه وتعالى موسى آ عليه السلام وهذا امر آ عظيم جدا اختصه الله به لكثرة نعم ما مر به من من فتن ومشاكل كان قد يستغرب الانسان هذا الامر انما لا يستغربه فالنبي محمد ايضا صلى الله عليه وسلم حينما صعد في الاسراء والمعراج ايضا كانت هناك - [00:01:55](#)

كمشاهدات ايضا نعم لكن طبعا سيدنا موسى آ كان كلامه مع الله عز وجل على الارض. مم. وآ كان كلامه آ اكثر من مرة وكان كلامه آ للوحي دون واسطة. هم. آ وان كان احيانا ينزل له جبريل عليه السلام لكن كان هناك وسيلة المخاطبة المباشرة المباشرة - [00:02:15](#) ترى من رب العالمين له كيف كان يسمع هذا الكلام؟ كيف كان يتعامل معه؟ هذا شيء كبير جدا جدا. شيء عظيم سيدنا موسى او النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا الامر ام لم يخبرني - [00:02:35](#)

بالكيفية او لا طبعا الكيفية لا نستطيع ابدأ ان نعرفها ولا يعرفها الا الله عز وجل وموسى عليه السلام الذي استمع الى كلمات الله عز وجل مباشرة. نعم نحن على يقين انه كما قال ربنا ليس كمثل شيء. يعني مهما تخيلت الصوت لن تستطيع ان تتخيل كلام الله عز وجل. نعم. كما قاله لكن هذا شيء - [00:02:47](#)

عظيم لا شك جليل. نعم. اه كبير اه واختص الله عز وجل به هذا النبي الكريم. وهذا لعله اه اه شيء مهم جدا اننا نتدبره لان الكثير من المسلمين احيانا اه يقلل من شأن موسى عليه السلام. هم. نظرا لانه نبي - [00:03:07](#)

اليهود واليهود طبعا فيه مشاكل كبيرة مع الامة الاسلامية واحتلال فلسطين ومشاكل قديمة فبعض المسلمين يعني كنوع من من التحمس للاسلام قد يهاجم سيدنا موسى عليه السلام وانا يعني قرأت مسل هذه - [00:03:27](#)

المقالات وسمعنا احيانا بعض المشايخ اذا كلموه في بعض الخطب. نعم. بكلام ينتقص من قيمة سيدنا بالرغم من ان هناك علاقة

وطيدة سيدنا موسى والنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان العلاقة وطيدة واحنا كمسلمين - [00:03:44](#)

الحقيقة يجب ان نشكر موسى عليه السلام شكرا جزيلا كثيرا لان له الحقيقة فضل كبير جدا على الامة الاسلامية ولعل من ابرز هذه الاشياء لحوار اللطيف الذي دار بينه وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم في آآ الاسراء والمعراج. هم. آآ الرسول عليه الصلاة والسلام عندما عرج به الى السموات العلا وآآ - [00:04:02](#)

آآ فرضت عليه الصلوات آآ آآ كما فرضها ربنا فرض في البداية خمسين صلاة وانا آآ على يقين انهم ما دام الله عز وجل قد فرض خمسين صلاة على الانسان فهو يستطيع ان يؤدي خمسين صلاة. يعني لو كان آآ آآ - [00:04:22](#)

لم يقابل رسولنا موسى عليه السلام ونزل الى السماوات بقية السماوات العلى ثم نزل الى الارض بهذا التشريع كان من الممكن والمستطاع للمسلم ان يؤدي خمسين صلاة في اليوم الواحد. لكن تخيل انت حجم الصلوات في اليوم هيبقى شكله ايه؟ وكم اعمالك - [00:04:38](#)

يعني غالبا هتتفرغ لقضية الصلاة فاذا بموسى عليه السلام يقابل رسولنا صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة ويقول له ماذا فعلت مع ربك؟ فيقول فرض علي هي خمسين صلاة وخدها وراجع الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ورضي فقال موسى عليه السلام ان امتك لا تطيق ذلك. طبعاً سيدنا موسى مجرب وزى ما هنشوف ان شاء الله في القصص - [00:04:58](#)

بعد كده مجرب الشعوب شكلها ايه وازاي ممكن تعترض وتجادل وممكن تعاني تعاني الانبياء من قيادة شعوبها. مهم. ما بالك بقى بامة باقية الى يوم القيامة قال له امتك لا تطيق ذلك. يعني اسأل ربك التخفيف. بتقدير من الله سبحانه وتعالى بتقديم رب العالمين سبحانه وتعالى بس عشان يدينا اولاً - [00:05:18](#)

|| قيمة الرحمة في التشريع ان انت تقدر تصلي خمسين ومع ذلك خلاص خمسة بس وخمسة وفي الاجر خمسين. والحاجة الثانية نعرف قيمة سيدنا موسى. مم. عليه السلام الذي يطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:40](#)

من يراجع ربه وان يعود الى ربه حتى صلى الله عليه وسلم اول ما سيدنا موسى قال له كده هو استغرب ما قدرش ياخذ الموضوع ببساطة نظر الى جبريل. مم. يعني هل - [00:05:53](#)

وفعلاً ارجع الى ربي فاوماً له جبريل؟ قال نعم. مم. فرجع لربنا فربنا سبحانه وتعالى خففها اربعين خففها ثلاثين لحد ما ايه؟ وصلت في الآخر خمسة فهذا يعني يعني كان هناك تقدير من النبي محمد صلى الله عليه وسلم لسيدنا موسى هل لهذه الحادثة؟ آآ الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقدر سيدنا موسى تقدير كبير جداً اولاً طبعاً - [00:06:03](#)

هذا جزء من من القصة وعرف مكانته آآ رأي العين اللي شافه في السماء السادسة واللي في السماء السابعة بعد كده سيدنا ابراهيم وخلص بعد كده نضرب على صدر كابتن منتهى. فهدي آآ خلاص شاف قدره بشكل آآ يعني عياني يعني عاينه صلى الله عليه وسلم بنفسه. الشيء الثاني ان ان طبعاً سيدنا - [00:06:23](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يرى ان ان النبي الوحيد الذي كلمه ربنا على الارض هو سيدنا موسى فلا شك ان هذا له اه قدر كبير جداً. الحاجة الثالثة ان قصة - [00:06:43](#)

سيدنا موسى مفروضة في القرآن الكريم في اكثر من موضع تدبر الرسول عليه الصلاة والسلام في آآ معاملات بني اسرائيل مع موسى عليه السلام ووجد المعاناة الشديدة سيدنا موسى لدرجة ان هو ما كان يغيب عنه - [00:06:53](#)

آآ سيدنا موسى في ذاكرته. يعني اقول لك على موقفين. نسرد هذين الموقفين ان شاء الله نحن واياك بعد هذا الفاصل الاعلاني. مشاهدنا الكرام نستكمل بالقصة اه عن سيدنا موسى عليه السلام وهو من انبياء اولي العزم. وكان الدكتور رغب السرجاني ذكر لنا موقفين يريد ان يفصل في - [00:07:08](#)

فليتفضل الموقف الاول الحقيقة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتعرض احيانا لاىذاء من بعض المسلمين المنافقين وحصل في يوم من الايام ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم بعد موقعة من المواقع فجاء رجل وقال - [00:07:28](#)

لقد ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله عز وجل يعني طبعاً هذا عليه الصلاة والسلام. فالرسول عليه الصلاة والسلام اه غضب ثم اه يعني كظم غيظه ثم قال رحم الله اخي موسى - [00:07:46](#)

لقد اوزي باكثر من ذلك وصبر. مم. ان يقدر جداً ما مر بسيدنا موسى من تجارب وصبر سيدنا موسى على قومه وعلى آآ فرعون وجنده كما سيتبين. الموقف الثاني ان في يوم كان في اه صراع ما بين مسلم ويهودي واه اختلاف في قضايا من القضايا -

[00:07:59](#)

فقال اليهودي لا والذي اصطفى موسى على الخلق. مم. فساعتها المسلم غضب وصفع اليهودي وقال له اتقول هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا يعني السلام هو المصطفى الاعلى على الخلق جميعاً. فذهب اليهودي واشتكى الرسول عليه الصلاة والسلام

- [00:08:19](#)

فغضب الرسول عليه الصلاة والسلام من المسلم وقال له لا تخيروني على موسى. يعني لا تفضلوني على موسى. فان الناس تصعق

يوم القيامة واكون فيمن في من يصعق. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يصعق مع من - [00:08:37](#)

بعد نفخة الصور ثم اكون اول من افيق. فبعد ان يفيق الرسول عليه الصلاة والسلام من الصعقة اجد موسى باطش بالعرش. يعني اجد موسى قبلي لا ادري هل افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور؟ يعني لم يصعق اصلاً. مم. وجزه الله عز وجل بصعقة الطور اللي هو لما

قال له رب ارني انظر اليك. نعم. قال لن - [00:08:50](#)

لكن ساعتها صعق سيدنا موسى فربنا وكأنه عافاه الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدري هل عافاه بهذه الصعقة ام انه آآ افاق قبر الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وهذا يعظم قيمة سيدنا موسى انه كان يكون اول من افاق بعد صعقة الصور نفخة الصور وان صلى الله

عليه وسلم يقول للصحابه لا تخيروني على - [00:09:11](#)

موسى عليه السلام. آآ يعني دكتور بدايات قصة سيدنا موسى كانت في مصر بحسب آآ يعني اغلب القصص التي نقرأها اه كيف

ولماذا وكيف ولد يعني هناك قصة هامة جداً. الحقيقة هو سيدنا موسى يعني عيلة سيدنا موسى تعيش في مصر منذ - [00:09:31](#)

فترات طويلة جداً. واحنا لو احنا بنرجع بالقصة ثاني طبعاً انتم كنتم بتتكلّموا الايام السابقة في قصة سيدنا يوسف. مم. عليه السلام.

وشاهدنا ان يوسف عليه السلام عندما جاء الى مصر - [00:09:51](#)

مكن له في اه مصر استقدم اه سيدنا يعقوب ابوه سيدنا وامه. واستقدم الاولاد او ان هو اولاد يعني فجاءوا الى مصر وعاشوا في

مصر. سيدنا يوسف كان موجود في زمن الهجرة. وسيدنا يعقوب يعني عاش في مصر. اه عاش في مصر سيدنا يعقوب في هذه

الفترة - [00:10:01](#)

ومعه آآ اولاده آآ الاتناشر او يعني الحداشر مع سيدنا يوسف بقى كلهم اتناشر اه فضلوا عايشين في مصر فترة من الزمن في زمن

الهكسوس. وزى ما قلنا قبل كده في قصة سيدنا ابراهيم اه عليه الصلاة والسلام ان الهكسوس كان عندهم نوع من التعايش الديني -

[00:10:22](#)

مم. ما كان عندهم مانع من ان يدعوا يوسف واولاد اه يعقوب عليه السلام بعد ذلك الى الله عز وجل في وجود الديانة الوثنية التي

كان عليها الهكسوس في ذلك الزمن. ذلك بخلاف فرعون لان الفراعنة كانوا يستمدون قوتهم - [00:10:38](#)

من كونهم كما يزعمون من دم الهى. مم. بل ان بعضهم بعد كده زي ما هنشوف ادعى اللوهية بشكل مباشر. نعم. اه عاش بني اسرائيل

او بني يعقوب عليه السلام في مصر فترة طويلة من الزمن بعد زمن سيدنا يوسف في امان. الى ان قام احمس الاول واخرج

الهكسوس - [00:10:55](#)

من مصر وبدأ الفراعنة يحكمون مصر من جديد وبدأ الفراعنة ينظرون الى بني اسرائيل على انهم اعوان وانصار توس اللي كانوا

محتلين مصر قبل كده. مم. لان العلاقة كانت اه طيبة بين يوسف عليه السلام وبين اولاد يعقوب عليه السلام مع الهكسوس -

[00:11:15](#)

فبدأوا يستعبدوا آآ بني اسرائيل يكيلون لبني اسرائيل العذاب الوانا واستخدموهم في السخرة. ومرت عدة مئات من السنوات على

هذا حوالي تلتصمت سنة قبل ان يبعث موسى عليه السلام. بعث موسى او ولد موسى وهو من نسل يعقوب. هو من نسل يعقوب عليه السلام آآ احد - [00:11:34](#)

ولدي يعقوب اسمه لاوي وهو يأتي من من نسله هو طبعاً وهارون اخوه بعث او ولد موسى عليه السلام في هذا الزمن في زمن الاستعباد والقهر الذي كانت تمارسه الفراعنة. نعم. على اه بني اسرائيل وطبعاً ده - [00:11:56](#)

ادى الى تغيير التركيبة النفسية. دكتوراه يعني طبعاً نريد ان نعلم اكثر ماذا فعل سيدنا موسى في هذا العصر وخصوصاً ان هناك اضطهاد لبني اسرائيل في هذا الزمن بعد الفاصل الاعلاني. مشاهدين الكرام نستكمل هذه القصة وبدأنا فعلاً بقصة سيدنا موسى. آآ - [00:12:11](#)

ولادة سيدنا موسى ماذا حدث بعد ذلك؟ وفي هذا العصر مع آآ فرعون وماذا فعل بعد ذلك هو سيدنا موسى عليه السلام ولد في زمن احد كبار الفراعنة في مصر - [00:12:31](#)

القرآن الكريم لم يذكر اسم هذا الفرعون وان كان بعض الدراسات تقول ان هو رمسيس الثاني. مم. لكن ليس هذا مؤكداً الاستناد لان هو رمسيس الثاني ان اولاً هو اول من ادعى اللوهمية من الفراعنة - [00:12:45](#)

والحاجة الثانية ان جسد آآ رمسيس الثاني ما زال موجوداً وموجود في المتحف المصري ويجوب الدنيا تنظر اليه الدنيا وتتدبر وآآ ربنا يقول في القرآن واليوم فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. مم. فهذا الدليل على ان جسد الفرعون الذي كان يحارب موسى عليه السلام - [00:12:59](#)

ما زال موجوداً. نعم. وهذا احد هو من اخطر الفراعنة. اه نعم ومن اطول الفراعنة حكماً حكم حوالي ستين سنة. فبرضو ده يناسب طول قصة سيدنا موسى لان هو ربى موسى في بيته كما نعلم في القصة وبعدين فضل عايش لحد ما رجع سيدنا موسى ثاني بالرسالة يعني حكم فترة طويلة جداً من - [00:13:22](#)

هذا كله يناسب رمسيس الثاني لكن ليس على وجه سيدنا موسى الى بيت فرعون. اه سيدنا موسى ولد اه يعني الفترة اللي هي اللي كانت قبل بلاد سيدنا موسى على طول كان فرعون يذبح - [00:13:42](#)

الابناء من بني اسرائيل لرؤية رآها. رأى رؤيا ان احد اولاد بني اسرائيل سوف يقضي على حكمه. وطبعاً هذا كله بقدر رب العالمين وتعالى ان اراه هذه الرؤيا ومن جراء ذلك بدأ يقتل كل وليد ويستحيي النساء يعني يبقي النساء على الحياة ليعملن في الخدمة اما - [00:13:55](#)

اما الاولاد فيقتلهم حتى لا يخرج منهم من يقوض حكمه وبعدين مع مرور السنوات قل عدد الذكور وبالتالي قل عدد الرجال الذين يعملون في الخدمة فاخترع له الملاً آآ قانوناً جديداً ان يقتل سنة ويعفو سنة يقتل سنة ويعفو سنة يعني يخفف اه عشان لغرض ان هو يحتفظ ببعض - [00:14:15](#)

بعض الرجال للعمل في السخرة. مم. ولد هارون عليه السلام الاخ الاكبر لموسى عليه السلام ولد في زمن عدم القتل. في سنة من سنوات عدم القتل لم يقتل. لكن موسى عليه السلام ولد في عام الذبح. مم. وبالتالي فام موسى عليه السلام متوقعة ان جنود فرعون في اي لحظة من اللحظات هيأتوا الى - [00:14:37](#)

يأخذ هذا الوليد ويقتلوه يذبحوه آآ اول ما طبعاً حصل هذا الامر فكرت السيدة يكابد اللي هي ام سيدنا موسى عليه السلام في ان تفعل شيئاً فاحي الله لها. اوحى هذا آآ بمعنى الهم. مم. ليس وحياً بمعنى الوحي الذي يأتي للانبياء. ولكنه الهام جاء خاطر لسيدنا لام - [00:14:57](#)

موسى عليه السلام ان تضع وليدها في تابوت او في يعني قفص وتضع هذا القفص في النيل ويذهب حيث يشاء لان طبعاً احتمال الهلكة كبير وان ينقلب التابوت في مياه النيل ويغرق موسى عليه السلام او يأخذه اي انسان او يأخذه موسى او يأخذه فرعون او - [00:15:20](#)

جنود فرعون هذا احتمالاته كلها واردة لكن في النهاية لو بقي معها في بيتها فهو مقتول لما حال. مم. يعني في احتمال نجاة في النيل

وعدم احتمال نجاة في النيل. انما يعني - 00:15:38

اجى الى عزم طبعا هذه يعني قوة ايمان كبيرة جدا من ام موسى عليه السلام وكوت امل في الله عز وجل فوضعت هذا الغلام في في التابوت واطلقت التابوت في النيل وارسلت اخت موسى عليه السلام تسير جنب التابوت حتى تلاحظ اين يذهب هذا التابوت لتراعي الامور - 00:15:48

طبعا قلب الام معلق بهذا التابوت قاعد يمشي يمشي يمشي الى ان اختار قصر فرعون ليقف امامه. سبحان الله! وطبعا هذا كله بتدبير رب العالمين سبحانه وتعالى ونوع من التحدي - 00:16:08

السافر لفرعون. هذا الوليد الذي انت تحاول ان تقتل ابناء بني اسرائيل منذ سنوات لتمنع ظهور هذا الوليد. هذا الوليد يأتي الى ويقف امام بيتك ويدخل الى يعني يعني آآ او اكبر مكان تحميه في هذه الدولة ليتحدك من - 00:16:21

داخله. سبحان الله. وليقيم ربنا سبحانه وتعالى شرعه من خلاله. هذا شيء طبعا في منتهى الاعجاز يعني. طبعا. دكتور يعني مسألة آآ ان تصبر هذه المرأة ان ترى وليدها وهو يمشي في النيل امر صعب. هل كان هناك يعني امر من الله او آآ يعني تصبير من الله -

00:16:41

على هذا الامر هو ربنا سبحانه وتعالى يعني رحيم وكريم يعني بمجرد ان الهم ام آآ يعني آآ موسى هذا الالهام دبر تدبيرات اخرى حتى لا تصبح هذه الام في لوعة فترة طويلة من الزمن. زي ما ربنا بيقول واصبح فؤاد ام موسى فارغة. ان كادت لتبدي به لولا -

00:17:01

ربطنا على قلبها. مهم. لتكون من المؤمنين. ربنا نزل مع الصبر مع المصيبة صبر فبدأت تهدأ وترتاح وهي لسه ما تعرفش ايه اللي

يهحصل. لكنها ارسلت الاخوت كما ذكرنا. وربنا سبحانه وتعالى في نفس الوقت عندما وضع موسى في داخل قصر - 00:17:23

فرعون وهم فرعون عندما رآه ان يقتله آآ فرعون طبعا آآ لاحز ملامح سيدنا موسى ولامح سيدنا موسى قريبة الى ملامح بني

اسرائيل وعرف انه من اولاد بني اسرائيل وعلى طول نادى على الجنود ليقتلوه - 00:17:39

فاذا بالله عز وجل يخلق جنديا عجيبا من جنوده. مم. وهذا الجندي يحمي اه موسى الرضيع. وهذا الجندي هو جندي الحب عاطفة

رقية جدا اذا بهذه العاطفة الرقيقة تتغلغل في قلب امرأة فرعون اسية امرأة فرعون فتتنظر الى هذا الوليد فتحبه - 00:17:53

مم. فتقول لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكان فرعون لا ينجب. نتخذه ولدا نتبناه وربنا سبحانه وتعالى يقول في ايات

اخرى والقيت عليك محبة مني. اذا رآه اي انسان يحبه. يحبه. فاحبته اسيا. وتبنته - 00:18:14

وفرعون. هي كانت اخته. كانت فرعون اسية كانت زوجة. زوجة. زوجة فرعون. وكانت من المصريين لم تكن لها علاقة باي بني

اسرائيل اسرائيل من قريب ولا من بعيد دكتور سنتابع هذه القصة والان نعرف ماذا يدور في داخل هذا المنزل وكيف آآ تربي -

00:18:31

ان موسى عليه السلام في هذه القصة وفي حلقة اخرى ان شاء الله - 00:18:51